



الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ووزير الخارجية علي أكبر صالحى يستمعان إلى أحد الخبراء خلال جولة في مفاعل الأبحاث في طهران ... آ ف ب

## رئيس أركان الجيش الأميركي: أي هجوم إسرائيلي على إيران لن يحقق هدفه

# مصادر دبلوماسية: إيران تعزز برنامجها النووي في موقع تحت الأرض

على طهران لن تدفع الأخيرة إلى وقف مشروعها النووي، وأنه يوجد لدى الولايات المتحدة ما تقترحه بهذا الشأن.

وبحسب مصادر في الإدارة الأمريكية فإن الهدف من العقوبات هو تأجيل العملية العسكرية الإسرائيلية ضد إيران، أو إقناع الاتحاد الأوروبي بأن كافة الخيارات الأخرى تم استنفادها قبل القيام بقصف المنشآت النووية الإيرانية.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن أحد المسؤولين الأمريكيين قوله: "هذه ليست إدارة بوش، فنحن نريد أن تفعل العقوبات فعلا، ولا نريد مواجهة أخرى في الشرق الأوسط". الجدير بالذكر أن هناك تفاوتاً في تقديرات المسؤولين الأمريكيين بشأن فعالية العقوبات التي فرضت على إيران، فمن جهة يصير بعض المسؤولين السابقين على أن العقوبات الجديدة فعالة، وأنه يجب توفير المزيد من الوقت لذلك، وفي المقابل، فإن الاستخبارات الأمريكية تعتقد أن إيران ليست على وشك وقف برنامجها النووي.

النظام الإيراني لم يقرر بعد إنتاج القنبلة النووية وأسلحة نووية.

وعن احتمال تسليح المعارضة السورية قال ديمبسي: "إن التدخل في سوريا سيكون أمراً صعباً لأن عدة عناصر دولية تلعب دوراً فيها مثل تركيا وروسيا وإيران". وفي السياق نفسه، قالت معاريف إنه قد وصل إلى إسرائيل مساء أمس توم دونيلو مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي لإجراء سلسلة مشاورات مع صانعي القرار الإسرائيلي حول الملفين الإيراني والفلسطيني وصورة الموقف في سوريا. وفي المقابل تماماً كانت قد نكرت صحيفة الـ "جارديان" البريطانية، أنه بناءً على تقديرات لمسؤولين في الإدارة الأمريكية فإن العقوبات المفروضة على طهران سوف تفشل، وأنه لا مناص من قيام الولايات المتحدة بشن هجوم على المنشآت النووية الإيرانية.

وأضافت الصحيفة البريطانية أن التقديرات السائدة في البيتاجون وفي وزارة الخارجية الأمريكية تشير إلى أن العقوبات الأخيرة التي تم فرضها

أيام من إعلان إيران نفسها أنها حققت تقدماً في برنامجها النووي بما في ذلك تطوير أجهزة طرد قادرة على تخصيب اليورانيوم بمعدلات أكثر سرعة. وكان وزير الخارجية البريطاني ويليام هيج قد حذر السبت من أن الطموحات النووية الإيرانية ربما تؤدي إلى سياق تسليح نووي في منطقة الشرق الأوسط.

من جانب آخر قال الجنرال مارتين ديمبسي، رئيس أركان القوات الأمريكية المشتركة، "إن هجوماً إسرائيلياً على إيران لن يحقق هدفه على المدى البعيد وسيؤدي إلى تدمير استقرار المنطقة".

ونقلت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية ووفقاً لمصادر دبلوماسية فإن المنشأة الواقعة بالقرب من قم تحتوي الآن على الدوائر الكهربائية والأنابيب والمعدات المطلوبة لعمل أجهزة الطرد الجديدة.

لكن المصادر أشارت إلى أن أجهزة الطرد لم تتركب بعد وأنه ليس هناك معلومات مؤكدة عما إذا كان سيتم تركيبها ومتى سيكون ذلك. وباتي الكشف عن هذه الأنباء بعد ثلاثة

## في الحدث

### حازم مبيضين

## الربيع العربي والاتحاد المغاربي

يبدو أن نتائج التغيير الجزري في دول المغرب العربي، والنحرك النشط للرئيس التونسي الجديد ( المؤقت )، ستعثر عن إحياء جنة كنا نظن أنها شبتعت موتاً، وهي اتحاد المغرب العربي، الذي تأسس قبل حوالي ربع قرن، وتوقف عن الحراك بعد سبع سنوات من ذلك، فيما تفاقمت الخلافات بين دول الاتحاد الخمس، ووصلت في بعض الأحيان تخوم الإشتباك العسكري، ولم يلحظ مواطن جزائري أو تونسي أو ليبي أو موريتاني أو مغربي نتيجة إيجابية واحدة نجحت عن الاتحاد، رغم عقد خمسين معاهدة، لم نشهد تنفيذ واحدة منها، والواضح أن الاتجاه اليوم هو اختراع اتحاد جديد، وغض النظر عن التجربة المتعثرة التي مر بها الاتحاد المنذر. كانت الأحزاب المغاربية قد سبقت الدول في طرح فكرة الاتحاد حين اجتمعت عام ٥٨، وبعد الاستقلال جرت العديد من المحاولات الوحدوية، كإنشاء لجنة استشارية عام ١٩٦٤ لتنشيط الروابط الاقتصادية بين دول المغرب العربي، وبيان جربة الوحدوي بين ليبيا وتونس عام ١٩٧٤، ومعاهدة مستغانم بين ليبيا والجزائر، ومعاهدة الإخاء والوفاق بين الجزائر وتونس وموريتانيا عام ١٩٨٣. وصولاً إلى القمة المغاربية عام ٨٨، وإصدار بيان زراده، الذي أوضح رغبة القادة في إقامة الاتحاد المغاربي، وتشكيل لجنة تضبط وسائل تحقيق وحدة المغرب العربي، وتبع ذلك إعلان قيام اتحاد المغرب العربي، الذي تعثر منذ ولادته، وحتى المساعي الراهنة لإعادة إحيائه، أو خوض تجربة جديدة في هذا المضمار.

كانت الأهداف أشبه بأحلام وريدة، من قبيل فتح الحدود بين الدول الخمس، لمنح حرية التنقل الكاملة للأفراد والسلع، والتنسيق الأمني، وفتح سياسة مشتركة في مختلف الميادين، والعمل تدريجياً على تحقيق حرية تنقل الأشخاص، وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال فيما بينها، إضافةً إلى تمكين أو أصر الأخوة التي تربط الدول الأعضاء وشعوبها، وتحقيق تقدم رفاهية مجتمعاتها، والدفاع عن حقوقها، والمساهمة في صيانة السلام القائم على العدل والإنصاف، لكن الخلافات وسعي البعض للتزعم والقيادة أطاحت كل هذه الأهداف، الأضداد كما ينبغي القول، وتركت المواطن المغاربي في حيرة من أمر قاداته المتنازعين. الملك المغربي، الذي وضع دستوراً جديداً لبلاده، التي وصل الإسلاميون للحكم فيها عبر صنائيق الاقتراع، أعلن رغبته في قيام نظام مغاربي جديد، يأخذ في الاعتبار الجديده المنسجمة إسلامياً مع تونس والمغرب، تدفع بالتوجه تفعيل هذه المنظمة الإقليمية، لكن الرئيس الجزائري الذي لم تشهد بلاده تغييراً جذرياً، وهي تعيش مشاكل مع دول الاتحاد كافة، يصرح أن تحقيق الوحدة المغاربية أصبح ضرورة قصوى، وهو يرى ضرورة تطوير الاتحاد السابق، بالعمل وفق مقاربة واقعية وتدرجية، تأخذ في الحسبان مصالح بلداننا وطموحات شعوبها. بداية هذا الأسبوع، عقد وزراء خارجية دول الاتحاد كافة، في الرباط، للاتفاق على عقد قمة، ستكون الثانية في عمر يمتد ثلاثاً وعشرين سنة، وفي ظل فهم لطبيعة تحولات الربيع العربي، التي يأمل المواطنون المغاربيون أن تنعكس أجواؤها إيجابياً على اتحادهم الذي عصفت به الخلافات الغربية الجزائرية، خصوصاً لجهة موضوع استقلال الصحراء الغربية، ودعم الجزائر لجهة البوليساريو، لكن الواضح أن آراء القادة الجدد والقدامى، متباينة منذ اليوم الأول للاجتماع حول طبيعة المستقبل، ففي حين يسعى البعض لصيغة جديدة، يذهب آخرون إلى ضرورة تطوير ما هو قائم، وكأنه يمز عليهم الاعتراف بغشل التجربة السابقة، وضرورة وضع صيغ تأخذ بالاعتبار التحولات التي مرت بها المنطقة.

### الإيرانية

قال مصدر دبلوماسي لبي بي سي إن إيران ربما تستعد الآن لتعزيز برنامجها النووي في موقع تحت الأرض بالقرب من مدينة قم. وأضاف الدبلوماسي،

الذي يتخذ من فينما مقراً له، إنه يبدو أن إيران جاهزة لتكريب الآلاف من أجهزة الطرد المركزي الحديثة في منشأة محصنة تحت الأرض.

### الإيرانية

□ **نيويورك / BBC**

يذكر أن السلطات الإيرانية رفضت السماح للمفتشين بدخول بعض المواقع والحديث إلى بعض العلماء خلال زيارة إلى إيران في كانون الثاني الماضي.

ووفقاً لمصادر دبلوماسية فإن المنشأة الواقعة بالقرب من قم تحتوي الآن على الدوائر الكهربائية والأنابيب والمعدات المطلوبة لعمل أجهزة الطرد الجديدة.

لكن المصادر أشارت إلى أن أجهزة الطرد لم تتركب بعد وأنه ليس هناك معلومات مؤكدة عما إذا كان سيتم تركيبها ومتى سيكون ذلك. وباتي الكشف عن هذه الأنباء بعد ثلاثة

ومن شأن مثل هذه الأجهزة الحديثة أن تسرع من إنتاج اليورانيوم المخضب الذي يساعد على توليد الطاقة وصنع السلاح النووي.

وتتهم الدول الغربية طهران بأنها تسعى إلى إنتاج أسلحة نووية، لكن إيران تقول إن برنامجها مخصص للأغراض السلمية.

ولم تعلق الوكالة الدولية للطاقة الذرية على هذه الأنباء. ومن المقرر أن يزور المفتشون التابعون للوكالة الدولية طهران خلال الأسبوع الجاري لعقد جولة جديدة من المباحثات بشأن الأنشطة النووية الإيرانية.

## توجه عربي لمجلس الأمن مجدداً لوقف العنف في سوريا

□ **القاهرة / رويترز**

كشفت مصادر بالجامعة العربية عن توجه عربي للهاب مجدداً إلى مجلس الأمن، لاستصدار قرار دولي ملزم يدعم المبادرة العربية لحل الأزمة السورية، فيما يجري التحضير لمؤتمر أسدقاء سوريا الذي سيعقد في تونس ٢٤ فبراير الجاري بهدف حشد الجهود العربية والدولية لإنهاء المجازر.

وقال مندوب مصر الدائم لدى الجامعة العربية السفير عفيفي عبد الوهاب، في تصريحات لصحيفة "عكاظ" السعودية امس، إنه لا جدوى من أية قرارات بشأن التعامل مع الأزمة السورية دون تنفيذها.. معتبراً أنه لا سبيل إلى تنفيذ

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة دون وجود دور لمجلس الأمن. ولفت إلى أن مجلس الأمن هو الذي يملك الأدوات والآليات لتنفيذ القرارات وهو ما ليس متاحاً للجمعية العامة، مشيراً إلى أن الوضع الحالي الذي تشهده سوريا لا يوحى بأية آمال نحو الانفراج أو انتهاء أعمال القصف والقتل.

وأوضح عبد الوهاب أن سوريا تواجه مخاطر عديدة تهدد بنشوب حرب أهلية شاملة، وأكد أن الاعتراف العربي، خصوصاً من جانب الجامعة بالمجلس الوطني ليس مطروحاً في الوقت الراهن، في ظل ما تشهده المعارضة السورية من انقسامات، لافتاً إلى موقف الجامعة ودعوتها للمعارضة لتوحيد فصائلها

ونبذ خلافاتها وانقساماتها. وقال، إن قرارات الجامعة التي صدرت في شأن التعامل مع ملف الأزمة السورية جيدة للغاية، وعكست وجود نقلة نوعية في أداء الجامعة وهذه المؤسسة العربية، لكن العبرة ليست بالقرارات وإنما بمدى تنفيذها. وأضاف العفيفي، أن دخول قوات عربية أممية إلى الأراضي السورية لحفظ السلام، لا يمكن أن يتحقق دون موافقة حكومتها برغم القرارات العربية والأممية، حتى لو صدر قرار بذلك من مجلس الأمن.. مشيراً إلى أن هذه الموافقة شرط رئيسي، ملظماً جرى مع قوات اليوناميد في دارفور وموافقة السودان عليها، وإلا أصبحت هذه القوات بمثابة قوات احتلال.

## شافيز: فوز المعارضة في انتخابات الرئاسة سيضع فنزويلا على طريق الحرب

بأنه "برجوازي"، معتبراً أن فوزه بالانتخابات المقبلة سيكون بداية للحرب والعنف بفنزويلا.

ويسعى شافيز الذي يبلغ من العمر ٥٧ عاماً وهو حليف قوى كوكوبا، ومن أشد منتقدي الولايات المتحدة، إلى إعادة انتخابه رئيساً لفترة ثالثة، وهو يحظى بشعبية كبيرة بين الطبقة العاملة، كما تدعاه وسائل الإعلام الرسمية. وقد تعززت شعبية شافيز في الأونة الأخيرة بعد الإعلان عن إصابته بمرض السرطان وشفاؤه

بعد تلقي العلاج بكوبا، وزادت تلك الشعبية بإطلاق شافيز برامج اجتماعية جديدة.



شافيز

□ **كاراكاس / أش أ**

قال الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز: إن فوز المعارضة بالانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في أكتوبر المقبل سوف يضع البلاد على طريق الحرب والعنف. ونقل راديو سوا الأمريكي السبت عن شافيز قوله: "إننا نعمل على ضمان استقرار السلام والهدوء الداخلي، والتنمية الوطنية والاقتصادية والديمقراطية". ووصف الرئيس الفنزويلي خصمه إنريكي كابريليس، الذي اختارته المعارضة لينافس شافيز في الانتخابات الرئاسية.

## موقف واسم

لرؤساء صحف سعودية.. أصبح جلدي خشناً لا يضره شيء..

بن جاسم كانت له ادوار بعيدة من السياسة تمثلت في رئاسة مجالس إدارات شركات ومؤسسات ضخمة مثل الخطوط الجوية القطرية وهيئة الاستثمار الخارجي وشركة الديار القطرية للاستثمار العقاري وفي الثمانينات أدار مهام الزراعة...وفي التسعينات في الكهرباء والماء... وفي بداية التسعينات استلم راية الخارجية..

### ■ **الخطوة الأولى**

نال بن جاسم القُدْمة في صفوف الأسرة الحاكمة، وكانت الخطوة الأولى الإطاحة بالأمير الأب في انقلاب قسم ولات الأسرة.. عين في سبتمبر ٢٠٠٣ نائباً لأول رئيس مجلس الوزراء مع احتفائه بمنصبه وزيراً للخارجية. وعضوا في لجنة إعداد الدستور الدائم ومجلس العائلة الحاكمة الذي أنشئ العام ٢٠٠٠.

### ■ **وزن ثقيل**

وبعيداً من هذا وذاك..

بن جاسم على رغم وزنه الثقيل يمارس التنس ويهوى التزلج على الماء..

أسفار كثيرة.. وشقة في لندن بجدران ونوافذ مقاومة للرصاصة.

### ■ **حيل السياسة**

يصفه الصحافي الكويتي فؤاد الهاشم بأنه مدمن على حيل السياسة متناقض في السلوك.. يزور إسرائيل في يوم، ونصر الله في يوم آخر، ويلتقي ليفني ويستقبل أعضاء حماس.. يضيف الهاشم.. بن جاسم يرى السعودية والكويت والإمارات ولايات تابعة لقطر !!

### ■ **انزلاقات**

علاقات مع إسرائيل ومواقف أدت إلى انزلاقات مع الأصدقاء، كادت تؤدي بحياة التنسيق الخليجي.. وفي ( منتدى الدوحة الثامن للديمقراطية ) قال بن جاسم مخاطباً ليفني... تلقيت سبعة اعتذارات عن الحضور بسبب، مضيفاً...أرجو ألا تتسببي في مشاكل أكثر من ذلك.

تكتيكات غامضة تكتيكات غامضة لم تثبت جدواها مع نظام صدام، وموقفه من هجوم اسرائيل على لبنان... كلها مواقف بدت وكأنها برنامج ( الاتجاه المعاكس )، لكن على الأرض.

### ■ **حرياء**

وهذا المثير للجدل يوصف انه ليبرالي منفتح، لكن خصوصه يصفونه بحرياء السياسة، وبين هذا وذاك تعود بن جاسم على الانتقاد فلم تعد تؤثر فيه كما يقول... قال

مشاكس في السياسة والإيالة، ومجدال في الإعلام بلكنة بدوية..

صفته رئيس وزراء ووزير خارجية ، مولده نهاية الخمسينات..

وحُذ من الحمد وهو : نقيض الذم؛ ويقال: حَمَدْتُهُ على فعله، ومنه المَحْمَدَة خلاف المَذْمَة. وقال بعضهم: أَحْمَد الرجل إذا رضي فعله ومنذبه ولم ينشره !

### ■ **انقلاب القصر**

طُومح مرتفع الجِمة في المناصب، ففي خلال عشر سنوات كُرس نفسه الأكثر إثارة في سياسة قطر حتى عين في ابريل ٢٠٠٧ رئيساً للوزراء مع احتفائه بحقيبة الخارجية.

ولعل في رئاسته الحكومة تقريبا وتكريما لدوره في ترتيب انقلاب القصر الذي أطاح بخليفة في حمد آل ثاني عام ١٩٩٦

وَمذ ذلك الحين..

نال بن جاسم القُدْمة في صفوف الأسرة الحاكمة، وكانت الخطوة الأولى الإطاحة بالأمير الأب في انقلاب قسم ولات الأسرة بين الاب والابن. وحسب متابعين للشأن القطري، فإن دور بن جاسم كان في إبعاد الأخوة وتجميع دور الأبناء مما فسح المجال لحصانه القُدْمة في الجُزْي...

